

من علاج الرياء: النظر في عواقبه الوخيمة | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

الرياء ما عاقبته؟ ان يمدحك الناس ثم ان يبعدك الله عز وجل وان يملكك وان يغضب عليك وان يعاقبك على هذا العمل؟ هذه عاقبة الرياء فالفرق بين عمل مخلص وعمل المرائي كالفرق بين الماء والنار. الرياء نار ملتهبة عيادا بالله. والاخلاص كالماء البارد المطفئ للنار

00:00:00 -

انظر في عاقبة الرياء وهو مدح الناس وثناء الناس وشكرهم لك وذكرهم لك ثم ستأخذ عواقب هذا عيادا بالله بالقيامة ولهذا روى مسلم في صحيحه ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة اشخاص عيادا بالله. كلهم ممن لم يرد الله تعالى بعمله. اما اولهم فرجل تعلم العلم - 00:00:20

فيأتي يأتي الله عز وجل به في القيامة يعرفه بنعمه فيعرفها. فيسأله الله عز وجل عن هذه النعمة فيقول تعلمت العلم فيك. يعني لاجلك وقرأت القرآن فيك فيقول الله كذبت تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار - 00:00:40

ويؤتى برجل جواد فيعرفه الله بنعمه فيعرفها. فيقول لم اترك سبيلا من سبل الخير الا بذلت فيك. فيقول الله كذبت وانما انفقت ليقال جواد يعني في الدنيا فقد قيل. ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار. والثالث مجاهد. يقول جاهدت فيك. فيقول الله - 00:01:00

او كذبت ولكنك جاهدت ليقال جريء. يعني شجاع فقد قيل يعني في الدنيا ثم يؤمر به فيسحب على وجهه الى النار. قال صلى الله عليه وسلم فهؤلاء اول ثلاثة تسعر بهم النار. كلهم يراؤون نساء الله العافية. هذا يراني بالعلم وهذا يراني بالجهد وهذا يراني - 00:01:20

الدعوة الانفاق والصدقة عاقبة الرياء ما هي؟ ان بدء بهم عيادا بالله وسحبوا وفضحوا امام الخلق الى جهنم وبئس المصير اين عاقبة الرياء؟ من عاقبة الاخلاص. فيتدبر العاقل وينظر في عاقبة هذا وهذا. وهذا مما يعين الانسان لان بعض الناس من دأبه و طريقته - 00:01:40

انا اتحدث عن نفسه. حججت كذا وفعلت كذا وانا اصلي كذا وانا اختتم كذا. لا شك ان بعض الناس قد يقولها ولا يكون في ذهنه الرياء ابدا. صادق يعني اتحدث عن ما هو نعمة من نعم الله عليه. لكن الاصل اخفاء هذه الامور. والانسان ما يجلس يخبر باعماله وان من شأنه انه يفعل كذا وكذا. اللهم - 00:02:00

الا لو اراد بذلك ان يتأسى به. فيقول انتم لا تخدمون القرآن. الا مرة في السنة وانا اختتمه كل شهر. يقول لي يحرضهم. لكن الاصل ان العمل يكون خبيثة بين العبد وبين ربه الا اذا اراد ان يتأسى به. ولهذا قال الله تعالى في شأن الصدقة - 00:02:20

ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. هو الاحسن وهو الاجود. وان ان اظهرت لغرض ان يتأسى بالانسان كان يكون محل قدوة فيتصدق على انسان ليقنتي به غيره فلا بأس. لكن الاصل ان الانسان لا يتحدث عن اعماله ويزكي نفسه وانه يفعل كذا وكذا لان النفوس لا تؤمن - 00:02:40

ان يكون مرادها مرادا سيئا. فيلاحظ المؤمن مما يعينه على العافية. من الرياء ان يلاحظ هذا الامر. ان ينظر في عاقبة الرياء وفي

الاخلاص. الاخلاص نسأل الله الكريم من فضله هو الذي يبقى من الاعمال فقط. هو الذي ينفع في الآخرة. لان الله سبحانه وتعالى يقول
الذين يراؤون في القيامة - 00:03:00

اذهبوا الى الذين كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء اعمالكم؟ يأتي مفلسا ما عنده شيء. حتى لو كان يتصدق
الوف الالوف من الريالات كلها تضيع هباء منثورا. نسأل الله العافية. ولهذا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
اشرك فيه معي غيري. ترك - 00:03:20

فهذا مما يساعد المؤمن على ترك الرياء وترك محاولة جذب النفوس اليه وتحبيبها اليه وان الناس يتحدثون عنه نعم النفوس من
طبعها محبة هذا تألف هذا والاذان يرق لها هذا ولا يستطيع احد ان يزكي نفسه ويقول اني لا احب هذا. لكن على الانسان ان يكابد
نفسه - 00:03:40

ان يجاهدها وان لا يرضى لها بالدون بان يمدحها الناس ويكون بغيضا ممقوتا عند الله نسأل الله العافية والسلامة. يحرص على مراد
الله عز وجل ويقصد بعمله وجه الله وليبشر. لانه ان اراد هذا قصدا فان محبة الناس تأتي تبعا. ولهذا اذا احب الله عز وجل -
00:04:00

عبدا نادى في السماء يا جبريل نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء. يا اهل السماء ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له المحبة في الارض. او قال القبول في الارض. هذا يأتي به الله عز وجل. لكن لا يكون
هو قصدك ولكن هو - 00:04:20

لا ولا يكون هو همتك. هذا مما ينبغي ان يكابد الانسان نفسه عليه. حتى لا تختي له ويقع في الاغترار بعمله فيما يفسد عليه عمله
عياذا بالله - 00:04:40